

إملاء ما من به الرحمن

[156] ولذلك قرأ ابن عباس " في بعض الأمر " (فإذا عزمت) الجمهور على فتح الزاي :
أي إذا تخيرت أمرا بالمشاورة وعزمت على فعله (فتوكل على الله) ويقرأ بضم التاء : أي إذا
أمرتك بفعل شيء فتوكل على فوضع الظاهر موضع المضمرة . قوله تعالى (فمن ذا الذي) هو مثل "
من ذا الذي يقرض " وقد ذكر (من بعده) أي من بعد خذلانه فحذف المضاف ، ويجوز أن تكون
الهاء ضمير الخذلان : أي بعد الخذلان . قوله تعالى (أن يغل) يقرأ بفتح الياء وضم الغين على
نسبة الفعل إلى النبي : أي ذلك غير جائز عليه ، ويدل على ذلك قوله (يأت بما غل) ومفعول
يغل محذوف : أي يغل الغنيمة أو المال ، ويقرأ بضم الياء وفتح الغين على ما لم يسم فاعله ،
وفى المعنى ثلاثة أوجه : أحدها أن يكون ماضيه أغلته : أي نسبته إلى الغلول ، كما تقول :
أكذبتك إذا نسبته إلى الكذب : أي لا يقال عنه إنه يغل : أي يخون . الثاني هو من أغلته إذا
وجدته غاللا كقولك : أحمدت الرجل إذا أصبته محمودا . والثالث معناه أن يغله غيره : أي ما كان
لنبي أن يخان (ومن يغلل) مستأنفة ، ويجوز أن تكون حالا ويكون التقدير : في حال علم الغال
بعقوبة الغلول . هو تعالى (أفمن اتبع) من بمعنى الذي في موضع رفع بالابتداء ، و (كمن)
الخبر ، ولا يكون شرطا لأن كمن لا يصلح أن يكون جوابا ، و (بسخط) حال . قوله تعالى (هم
درجات) مبتدأ وخبر ، والتقدير : ذو درجات فحذف المضاف ، و (عند الله) ظرف لمعنى درجات كأنه
قال هم متفاضلون عند الله ، ويجوز أن يكون صفة لدرجات . قوله تعالى (من أنفسهم) في موضع
نصب صفة لرسول ، ويجوز أن يتعلق ببعث ، وما في هذه الآية قد ذكر مثله في قوله " وابعث
فيهم رسولا منهم " . قوله تعالى (قد أصبتهم مثلثيها) في موضع رفع صفة لمصيبة . قوله تعالى
(وما أصابكم) ما بمعنى الذي وهو مبتدأ ، والخبر (فبإذن الله) أي واقع بإذن الله (وليعلم)
اللام متعلقة بمحذوف : أي وليعلم الله أصابكم هذا ، ويجوز أن يكون معطوفا على معنى فبإذن
الله تقديره : فبإذن الله ولأن يعلم الله (تعالوا قاتلوا) إنما لم يأت بحرف العطف لأنه أراد أن
يجعل كل واحدة من الجملتين مقصودة بنفسها ، ويجوز أن يقال : إن المقصود هو الأمر بالقتال ،
وتعالوا ذكر